بعيدة فلا بد من واسطة بينها وبين المطلوب فتامل قوله
الجشرة المراد بالكثرة ما فوق الواحد قوله وذلك بسبب
ايراد اللوازم البعيدة الخ فان قلت اذا اورد لازم واحد غير
مفتقر الى واسطة مع خفا العلاقة بينه وبين الملزوم يحصل
التعقيد ولا تعرض له في الكلام قلت عدم التعرض له لندرة مثله
ف ثم قال ويمكن ان يكون المراد باللوازم جنسها فتصدق بالوا
او الجمع باعتبار المواد وعلى هذا فتعدد اللوازم مفهوم بالاولى وقوله
مع خفا القرائن لا بد منه حتى لو اتضحت لم يضر وان كان اللازم
بعيدا كما انه لو كان اللازم قريبا لا واسطة له لكن القرينة خفية
يكون مضرا كما اورد ذلك عليه انتهى قوله سأطلب بعد الدار
الخ اختار العبارة الدالة على الاستقبال وضعا اعني السين دلالة على
ان البعد وان كان وسيلة الى القرب الذي هو المقصد الا انه شاق
للمشتاق لانه من حيث انه بعد في نفسه خليق بان يسوف
عليه ولمثل هذه النكتة اضاف البعد الى الدار والقرب الى ذات
المحبوب قوله بالرفع هو الصحيح اي لثبوته بالنقل الصحيح عنده ولان
ما ذكره الشيخ من معنى البيت هو الصحيح عنده وهو مبني على الرفع
وحينئذ هو معطوف على مجموع سأطلب بتغيير خطه عطف على
الطلب. واما نصبه بان مضمرة فعطف على بعد على تقدير عطف
المصدر المقدر بان والفعل على المصدر الظاهر واما توهم عطفه
على لتقربوا فبعيد قوله وبالنصب وهم قد وجهه بعضهم بان سكب
الدموع حينئذ داخل تحت الطلب في الاستقبال ولا يخفى ان البكا
والحزن ينبغي ان يكونا شعار العاشق المهجور عن معشوقه
عنه في حال من الاحوال فلا يليق بحاله عدم طلبه في الحال ويكون خطا
في نظر البلغا وانت خبير بانه لا معنى لطلب الحزن في الحال
للدوام تحصيل الحاصل بناء على وجوده فيه انتهى انظر هذا انما يأتي على

تقدير

تقدير اللزوم المذكور في المطول دون تقرير المختصر لان المختصر الطلب
في الحال وهو لا يليق لما ذكرنا لا ان يقال المطلوب استمرار السكب
لا اصله تامل ثم قال ويمكن ان يكون قوله وبالنصب اي عطفا على
بعد الدار لا على لتقربوا لان تعليل طلب بعد الدار بقوله قرب
الاحبة والسرور فكيف يكون مقصوده من ذلك الحزن كما هو
مقتضى عطف تسكب الدال على الحزن على تقربوا الذي هو علة طلب بعد
الدار قوله لكنه اخطأ اي بلاغة حيث انتقل من اللازم البعيد المحتاج
للواسطة الموجب ذلك للانتقال لخفا المطلوب وعدم ظهوره وذلك
مخل بالفصاحة وقوله فان الانتقال علة لقوله اخطأ والمراد فان
الانتقال بلا واسطة او من غير خفا او نحو ذلك لا مطلقا وقوله
لا الى ما قصده من السرور اي بلا انتقال الى ما قصده من
السرور يحتاج الى وسايط ولم يبين ذلك ها هنا ولا في
المطول ويمكن ان يبين بانه ينتقل من جمود العين الى انتفا
الدمع منها ومن انتفا الدمع الى انتفا الحزن ونحوه فان
ذلك هو السبب غالبا في الدمع ومن انتفاء الحزن ونحوه الى
السرور قوله لا الى ما قصده من السرور اي لانه يحتاج في
الانتقال الى ما قصده الى وسايط اذ ربما ينتقل من بخلها
بالدموع حال ارادة البكا الى عدم البكا مطلقا ثم منه الى السرور
قوله ومعنى البيت اني اليوم الخ فيه اشارة الى ان السين ليس
للاستقبال بل للتاكيد كما قال في المطول قوله اطيب نفسا
قضيته قول المطول الصحيح انه اراد بطيب الفراق طيب
النفس به وانه بالتخفيف كامثاله والمناسب للعطف واوفق
التشديد قوله والجوع عضها فيجوز رجوع الضمير للاشوا
وكذا ضمير لاجلها ولو جعل للاحزان والاشواق ما ارى التقدير
احتمل لاجل الاحزان والاشواق الخ ولا يخفى ما فيه وانظر بعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1